

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - أول واجب على المكلفين

صلاح الصاوي

اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي حي حي على لا اله الا الله بسم الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

سماء ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقها منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والاراحم. ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:50 من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:02:20

ما له وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حديثنا اليوم عن الايمان الايمان اول واجب على المكلفين اول ما يدعى اليه الناس من - 00:02:40

الامور الدين شرط في صحة جميع الطاعات وشرط في قبولها. ان عملاً بغير ايمان كصلة بغير وضوء. لنبدأ القصة من اولها ان جندي بن عبدالله رضي الله عنه يقول كنا غلامانا حزاورا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمنا - 00:03:00 ايمانك قبل القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماناً. ثم قال وانكم اليوم تعلمونا القرآن قبل الايمان. الحسن البصري رحمه الله يعلق على ذلك فيقول فهذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاؤيله. ولا تدبر القرآن الا - 00:03:30

باتباعه ما هو باقامة حروفه واضاعة حدوده. انك لتتيد احدهم يقول لقد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفاً ثم قال وانه والله لقد اسقطه كله ما يرى منه اثر عليه في خلق ولا عمل. ما يرى منه اثر في خلق ولا عمل. ثم قال - 00:04:00

ان احدهم يقول لقد قرأت السورة في نفس فهل هذه هي القراءة؟ والله ما هم بالعلماء ولا بالحكماء لا كثر الله في الامة من امثالهم. الايمان والقرآن. الايمان واولاً كنا نؤتى الايمان قبل القرآن فلما تعلمنا القرآن ازدنا به ايماناً. القضية احبتني في الله ان - 00:04:30

اعظم واجب على المكلفين الايمان بالله عز وجل هو الشرط الذي يصحح لك اعمالك كلها. طاعاتك كلها لها عباداتك كلها. ان للایمان طعماً يتذوقه المؤمنون. ان للایمان حلاوة يجدها المؤمنون - 00:05:00

في قلوبهم اذا قطعنا الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً سوداء. من قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً غرفت له ذنبه. ان هذين الحدثين عليهما مدار الدين كله. ذلك - 00:05:20

طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً. كيف حققوا الرضا بالله ربا. كيف تتحقق الرضا بالاسلام ديناً؟ كيف تتحقق الرضا بمحمد نبياً ورسولاً؟ لكي وطعم الايمان لكي تتذوق حلاوة ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان في قلبه - 00:05:50

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ان يحب المرء لا يحبه الا لله ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. كيف تتحقق الرضا بالله ربا؟ ان الايمان بالربوبية - 00:06:20

معناه الاقرار بتفرد الله جل وعلا بالخلق وبالتدبیر. الخلق كله لله والتدبیر لله. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:06:40

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو فاني تفكرون. التدبير كله لله من يدبر الامر فسيقولون الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين حتى قال ابن عباس - 00:07:00

بعد نزول هذه الاية من بقي له شيء فليأخذه. الخلق كله لله. الامر في هذا الخلق قل له لله جل جلاله فمن بقي له شيء فليأخذه. ان من اعظم مجالى الربوبية ومعاناتها - 00:07:20

ان تسكن الى تدبير الله الكوني كما ترضى بحكمه الشرعي. ان لله اقدارا كونية وان لله احكاما شرعية. ان مقتضى الایمان بالربوبية ان ترضى وان تسكن. الى التدبير الكوني الى قضائه وقدره جل جلاله. ان يستقر في اعماقك انه ما اصابك - 00:07:40

فلم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. ان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اختيار الله لك اولى من اختيارك لنفسك. لا تدبر لك امرا فاولو التدبير هلكي. سلم الامر - 00:08:10

ترى تجدنا نحن اولى بك منك. ان ترضى باقداره جل جلاله. اختلف اهل العلم في مرتبة الرضا هل هي فمن المقامات بتعبير اهل السلوك ام هي من الاحوال؟ ان كانت من المقامات فهي مما يكتسب - 00:08:30

العبد اذا راض نفسه عليها فانه يكتسبها ويصل اليها. ان كانت من الاحوال فهذه موهبة امر وهمي من الله عز وجل التحقيق بينهما ان الامر في بداياته قسمى وهو في نهايته وهمي. ان العبد يبذل اسبابه لكي - 00:08:50

اكتسب الرضا لكي يملأ قلبه رضا عن الله عز وجل فيما يقدر عليه حلوه ومره خيره وشره ان يروض نفسه على ذلك انه في بدايات امره انما يكون امرا تكتسبه - 00:09:10

اذا حملت نفسك عليه وان تحملت شيئا من المراة في البداية. اما في نهايته فهو امر وهمي عندما تولع وتزه وتشرق انوار الرضا في قلبك. ان هذا النعيم سوف يظل مع اصحابه لا يفارقهم حتى يلقوا ربهم جل جلاله ان اعظم نعم الله على حق - 00:09:30

عباده في الجنة ان يحل عليهم رضوانه. فلا يسخط عليهم بعدها ابدا. الله جل وعلا يطل على اهل الجنة من فوقهم. السلام عليكم يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا - 00:10:00

الم تبيض وجوهنا؟ الم تنقل موازيننا؟ الم تعطنا صحفنا بایماننا؟ الم تسكننا دار كرامتك تقول الا اعطيكم ما هو افضل من هذا كله ثم يكشف الحجاب عن وجهه جل جلاله. فما اعطوا شيئا - 00:10:20

احب اليهم من النظر الى وجهه الكريم. هذه الزيادة الواردة في قوله تعالى للذين احسنوا وزيادة الحسنة هي الجنة. الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل. ثم يقول له اليوم احل عليكم - 00:10:40

رضوانى اليوم احل عليكم رضوانى. فلا اسخط عليكم بعدها ابدا. ذاق طعم الایمان ومن رضي بالله ربا. ان ترضى باقداره وان ترضى باحكامه الشرعية. ما شرعه الله عز وجل في قرآنها وما فسره رسوله في سنته ان تؤمن به جملة وعلى الغيب. ان تصدق به جملة - 00:11:00

ان تقبل به جملة وعلى الغيب ان تلتزم به جملة وعلى الغيب. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في اخباره. وعدلا في احكامه. افحكم الجاهلية بيفون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. لا مقابل لما - 00:11:30

الله على نبيه الا الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم. ومن ثم من اتبع هواه بغير هدى من الله. ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا. كيف ترضى بالله ربا؟ ام ترضى - 00:12:00

وان ترضى بشرعه. ان ترضى باحكامه الكونية وان ترضى باحكامه التكليفية الخمس. المعرفة الواجبات والمحرمات والمكرهات والمباحات ان ترضى بها ان هذا اول تجلي من تغلي ايمانك بالربوبية. الا الا تجد في صدرك حرجا مما قضى به رسولك. فلا وربك لا يؤمن - 00:12:20

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا. ان الله جل وعلا اتم علينا نعمته - 00:12:50

وروي لنا الاسلام دينا. وخبرنا في كتابه ان الدين عند الله الاسلام. وخبرنا انه من يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه وهو في الآخرة الا

الخاسرين. ان ان دين الله الاسلام - 00:13:10

اهو خاتم الرسالات والشرائع السماوية كلها انه متضمن للايمان بجميع من ماضى من الانبياء والمرسلين انه متضمن للايمان بجميع ما انزله الله من الكتب السماوية على الانبياء السابقين. جملة وعلى الغيب ان الاسلام ناسخ لما سبقه من الملل. ان كتابه ناسخ لما سبقه من - 00:13:30

ان نبىء خاتم النبىء والمرسلين ما كان محمد على احد من رجال ولكن رسول الله وخاتم النبىء صلوات ربى وسلامه عليه. ان ترضى بالاسلام دينا ان تقبل كل ما تضمنه دينك منذ ان بعث الله محمدا صلى الله عليه - 00:14:00
سلم وانزل عليه قوله اقرأ باسم ربك الذى خلق. الى ان توفاه اليه فقال له واتقوا يوما ترجعون فيه فيه الى الله ان ترضى بالاسلام دينا. ان تقبله عقيدة وشريعة. ان تقبله عبادات ومعاملات - 00:14:30

ان تقبله دينا ودولة. الا تجعل القرآن عميلا. كما ازلنا على مين؟ الذين جعلوا القرآن عضين. اعضاء واجزاء يقولون نؤمن ببعض ونكرر بعض ويريدون ان يتذذوا بين ذلك سبيل اولئك هم الكافرون حقا. ان تقبل بجميع ما انزله الله على رسوله - 00:14:50
جملة وعلى الغيب ذاق طعم الايمان. من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا. وبمحمد نبىا ورسولا ان تؤمن بنبوته ورسالته وكونه خاتم النبىء والمرسلين صلوات ربى وسلامه عليه. ان يسكن في قلبك - 00:15:20

محبة تفوق محبتك للنفس وللوالد وللولد وللناس اجمعين. ان يمتلى قلبك تعظيمها له واجلاها له. ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول شهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم - 00:15:40

ان يمتلى قلبك تعظيمها واجلاها وتقديرها ومحبة لنبىك صلوات ربى وسلامه عليه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ووالده ووالده والناس اجمعين ثم ان تصدق بكل ما خرج من بين شفاهه وهو في مقام البلاغ عن ربى جلاله. ما خرج من ليل شفاهه - 00:16:10

ان الحق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ان تصدق بكل ما خرجت من بين شفاهه وهو في مقام البلاغ عن ربى جملة وعلى الغيب. ان تنقاد لكل ما جاء به من - 00:16:40

جملة وعلى الغيب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. الا تقدم هديا على هديه الا تقدم اي نوع من انواع الهوى على ما جاء به نبىك صلوات ربى وسلامه - 00:17:00
وعلي ان خطيب الجمعة في كل جمعة يقول ان خير الهدي هدي محمد. فارجو ان تتمثل هذه الكلمة في حياتك ليست مجرد ديكور او مقدمة يزين بها الخطيب خطبته. انها منهج حياة. انها طريق - 00:17:30

عمل انها طريق الى النجاة. ان يمتلى قلبك يقينا واعتقادا ان خير الهدي هدي محمد ان الله تعمدك بتصديق ما جاء به من الدين جملة وعلى الغيب. وان الله تعبدك بالالتزام بكل ما جاء به - 00:17:50

من الدين جملة على الغيب. الحد الادنى ان تلتزم هذا على مستوى الاعتقاد. وعلى مستوى القبول قلبي ولنفسي ثم يأتي بعد هذا الدخول في الاعمال تأتي بعد هذا الطاعة التمثيل وهذه هي - 00:18:10

يتفاوت فيها الناس بطبيعة الحال والناس فيها اصناف. اقسام ف منهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتضى ومنهم لكن المرتبة الاولى مرتبة الاعتقاد والقبول القلبي لابد ان تكون تامة جازمة قاطعة لا تنقص الا بسبب ثمة في اصل الدين وخرق في اصل الاعتقاد. ما واجه هذا - 00:18:30

اليوم واضح جدا لانه لا سلطان على ما في القلوب الا لعلم الغيوب. انت ربما تستضعف جوارحك عن فعل طاعة من الطاعات او عن القيام بعمل من الاعمال. لكن لا يمكن ان يستضعف قلبك عن ان تعتقد ان هذا هو الحق - 00:19:00
هل تعتقد ان ما خالقه هو الباطل؟ فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانى تصرفون؟ ثم اختم ما بدأت به ذاق طعم الايمان. من رضى بالله ربى. وبالاسلام دينا وبمحمد نبىا ورسولا - 00:19:20

رسولا. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز المستغفرين ان شاء الله افسحوا ان شاء الله في المجلس ان شاء الله حتى يأتي اخوانكم ان شاء الله. الحمد لله رب العالمين - 00:19:40
والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين. آآ خطبة لشيخة الله الى الله انت اسلامي ابن عبدالله ده قرآن. ده قرآن القرآن حصل هذا صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:20:10

انا انا كسبت محمد صلى الله عليه وسلم آآ والله الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله يسأل الله عز وجل - 00:22:20

الله عز وجل الله كرامتي هات يا اسطي الله عز وجل والله كيف جنة الجنة والله او او آآ الله عز وجل الله استسلام محمد صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:23:50

محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. ذاتها الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

السنة منذ صلى الله عليه وسلم حديث نزيد جهاز لتسوية مصر. الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا - 00:29:00

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم - 00:30:50

انا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب فالدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا - 00:31:10

اه انصرنا على من عاد انا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - 00:31:30

حين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم ثم نفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خططيتهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا - 00:31:50

اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:32:10

اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا وابائهم وامهاتهم واصحاب الحقوق علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه عليك - 00:32:30

معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انك ولي ذلك والقادر عليه. الله اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم انصر - 00:32:50

اضعافين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:33:10

مين؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم فيما يذكركم واشكروه على نعمه يزيدكم. واقم الصلاة. اخواني في الخارج تقدمو بارك الله فيكم. تقدموا - 00:33:30

اخواني في الداخل تضامن تراحم وتقديم وتفسح - 00:33:50